مجلة مدارات الحكمة للعلوم الإنسانية
Madarat Al Hikma for Human Sciences
"https://mhjhs.hiuc.edu.iq"
"ISSN 3079-7691 (Print) ISSN 3079-7705 (Online)"
"Volume 1, Issue 1 (2025) Pages 35-49"
DOI: https://doi.org/10.71461/g2vk8777

تغير سنن الله في الزواج (المثليين انموذجا)

م.م. ايمان صالح حسين [1](a), م.م. اساور فلاح هادي [1](b)

[1] كلية الحكمة الجامعة, بغداد, العراق.

a) iman.hussen@hiuc.edu.iq; b) asawer.falah@hiuc.edu.iq

مستخلص البحث

أثّر ظهور ممارسات المثلية الشاذة بشكل كبير على الثقافة والمجتمعات حول العالم، حيث تسببت في تحدي القيم التقليدية والدينية التي كانت تحكم سلوك الأفراد والمجتمعات. وهذه الممارسات أثارت جدلاً واسعاً بين مؤيد ومعارض، والله تعالى يقول: ﴿ يَاأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفسٍ وَٰحِدَة وَخَلَقَ مِنهَا زَوجَهَا وَبَثَّ مِنهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَآءً ﴾ حيث تجاوزت هذه الممارسات حدود القوانين والتقاليد الاجتماعية والدينية، ومن الناحية الثقافية, أن القرآن الكريم قدم دراسة تأصيلية دقيقة لموضوع المثلية، معتمداً على منهج علمي محدد ومستقل، مما يتميز بالكمال والشمولية. يعكس ذلك اهتمام الإسلام بتحليل وتفسير الظواهر الاجتماعية والأخلاقية بأسلوب علمي دقيق, كما تميز حديث القرآن عن مفهوم المثلية بوضوح، معتمداً على أصل الفعل الذي يعتبر أساس المشكلة ويظهر تأثيراتها السلبية, بيان استنكار الفطرة الربانية والعقل السليم والنفس المستقيمة لهذا الفعل الدنيء، مما يظهر الرفض القوي لهذا السلوك من قِبَل الدين الإسلامي, كما تميزت المعالجة القرآنية للموضوع بمخاطبة الضمير الإنساني بصور تجريدية، مبتدئة بالوصف ثم الاستنكار والتحذير من خطورته، مما يظهر الرغبة في توجيه البشرية نحو السلوك الصالح وتجنب السلوك الضار, وتميز العرض القرآني بدراسة جميع أبعاد المشكلة، من حيث كونها انحرافا سلوكيا شاذا يمثل معصية الله ومنهجه، مما يعكس النظرة الشاملة والشمولية التي يتبناها الإسلام في التعامل مع القضايا الاجتماعية والأخلاقية.

الكلمات المفتاحية: المثلين، سنن الله

تاريخ تقديم البحث: 2025/1/1 **تاريخ قبول البحث: 2025/03/20** **تاريخ نشر البحث: 2025/4/1**

Work of This Research is Licensed under CC BY

"This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)."

God's laws regarding marriage have changed

Iman Saleh Hussein [1,a], Asawer Falah Hadi [1,b]

[1] Al Hikma University College, Baghdad, Iraq.

[a)] iman.hussen@hiuc.edu.iq; [b)] asawer.falah@hiuc.edu.iq

Abstract

The emergence of homosexual practices has greatly affected culture and societies around the world, challenging the traditional and religious values that governed the behavior of individuals and societies. These practices sparked widespread controversy between supporters and opponents, and God Almighty says: "O people, fear your Lord, who created you from a single soul and created from it its mate and dispersed from them many men." It is bad () as these practices exceeded the limits of social and religious laws and traditions, and from a cultural standpoint, the Qur'an Al-Karim presented an accurate, original study of the subject of homosexuality, relying on a specific and independent scientific approach, which is characterized by its completeness and comprehensiveness. This reflects Islam's interest in analyzing and interpreting social and moral phenomena in an accurate scientific manner. The hadith of the Qur'an also clearly distinguishes the concept of homosexuality, relying on the origin of the act that is considered the basis of the problem and shows its negative effects, a statement denouncing the divine nature, sound mind and upright soul of this despicable act, which shows a strong rejection. For this behavior on the part of the Islamic religion, the Qur'anic treatment of the subject was also characterized by addressing the human conscience in abstract images, beginning with a description, then denouncing and warning of its danger, which shows the desire to direct humanity towards righteous behavior and avoid harmful behavior, and the Qur'anic presentation was distinguished by studying all dimensions of the problem, in terms of its being An abnormal behavioral deviation that represents disobedience to God and His method, which reflects the comprehensive and comprehensive outlook that Islam adopts in dealing with social and moral issues

Keywords: Change, Parables, God's Laws

Work of This Research is Licensed under CC BY

"This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)."

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام عل خاتم النبيين واله وصحبه المرضيين.

الزواج هو اية الله في الارض وجعل بين الزوجين مودة ورحمة, وسكن فقال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (سورة الروم:21)، الغاية من تشريع الزواج حفظ النسل البشري وكبت الشهوة فشرع الله, هذا الزواج الشرعي في الإسلام و في غير الاسلام شُرع بين الرجل والمرء, اما ما ظهر من بدعة زواج المثليين لم ينزل الله بها من سلطان وهؤلاء هم ورثة قوم لوط, فقد أثّر ظهور ممارسات المثلية الشاذة بشكل كبير على الثقافة والمجتمعات حول العالم، حيث تسببت في تحدي القيم التقليدية والدينية التي كانت تحكم سلوك الأفراد والمجتمعات. وهذه الممارسات أثارت جدلاً واسعاً بين مؤيد ومعارض، والله تعالى يقول: ﴿ يَاأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفسٍ وَاحِدَة وَخَلَقَ مِنهَا زَوجَهَا وَبَثَّ مِنهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَآءً ﴾

(سورة النساء:1.)، حيث تجاوزت هذه الممارسات حدود القوانين والتقاليد الاجتماعية والدينية، ومن الناحية الثقافية، غيرت ممارسات المثلية الشاذة منظور الناس تجاههم، مما أدى إلى تطوير فهم جديد وتقبل أوسع لتنوع الجنسيات والهويات. كما أن بعض البلدان إلى إصدار قوانين جديدة تحمي حقوق المثليين، ومن الناحية الاجتماعية، تسببت ممارسات المثلية الشاذة في تقسيم المجتمعات مما أدى في بعض الأحيان إلى زيادة التوتر والصراعات داخل المجتمعات (دسوقي،1990م ، ص 1065).

مشكلة البحث: انتشار ظاهرة المثلية الجنسية التي عصفت بالمجتمعات وتسللت بين العائلات, والبحث عن طُرّق لحلها أو الحد منها.

اهمية البحث: تكمن اهمية كل مشكلة واهتمام الباحث لإيجاد حلول مناسبة لها نظراً لتأثيرها السلبي في المجتمع, وخطر انتشار المثلية من أهم مشاكل العصر.

تقسيم البحث, قمتُ بتقسيم البحث على مقدمة ومبحثين, ثم خاتمة لخصنا فيها أهم النتائج التي وصلنا إليها:

المبحث الأول: مفهوم المثليين, ويتضمن مطالب:

المطلب الأول: تعريف المثليين لغة واصطلاحاً واسمائهم:

المطلب الثاني: تاريخ نشأة المثلين.

المطلب الثالث: المثليين في القرآن الكريم.

Work of This Research is Licensed under CC BY

"This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)."

المبحث الثاني: انتشار المثليين في العالم, ويتضمن ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: الأسباب والفكر الذي ساعدهم على الانتشار

المطلب الثاني: الأثار النفسية والجسدية لهذا العمل.

المطلب الثالث: طرق العلاج.

المبحث الأول : ظاهرة المثليين في القران الكريم

إن نظرة الإسلام حول العلاقة بين الرجل والمرأة تختلف جذرياً مع الرؤية الغربية؛ فالنظرة الغربية ترى تلك العلاقة تصارعيه، في حين أنها في الإسلام علاقة تكاملية، والإسلام يعتبر الرجال والنساء متساويين في التكاليف الشرعية والكرامة الإنسانية، والثواب والعقاب، مع مراعاة اختلاف الأدوار لاختلاف الخصائص الفسيولوجية والسيكولوجية والبيولوجية، لكونهم غير متطابقين, وقد حذر الإسلام من المثلية وحذر بقصص وعبر عن خطورة هذا الفعل الشنيع(الشحود،ص، 44).

المطلب الأول: تعريف المثليين لغةً واصطلاحاً

يعد مفهوم المثلية الشاذة تعبير عن العلاقات الجنسية بين أفراد من نفس الجنس، ويمكن أن تكون بين رجلين (لواط أو مثلية ذكرية) أو بين امرأتين (سحاق أو مثلية أنثوية). هذا المصطلح قد تم استخدامه بشكل متساوٍ لوصف العلاقات الجنسية غير التقليدية، والتي تختلف عن النمط الاعتيادي للعلاقات الجنسية في المجتمع، وفي مجال علم النفس، تم تسوية بين مصطلحات الشذوذ والانحراف لوصف السلوكيات الجنسية غير المعتادة، حيث يُعتبر الشاذ أو المنحرف هو الشخص الذي يمارس سلوكاً جنسياً يخالف القواعد والقيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع (عواد، 2011م، ص 325 – 327).

وتثير هذه العلاقات الكثير من الجدل في المجتمعات حول العالم، وتواجه المثلية تحديات اجتماعية وقانونية تختلف من مجتمع إلى آخر.

أولا : تعريف المثليين في اللغة:

المثل: هي كلمةُ تَسْوِيَةٍ يقال: هذا مِثْله ومَثَله كما يقال: شِبْهه وشَبَهُه بمعنى (ابن منظور,11, ص610).

Work of This Research is Licensed under CC BY
"This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)."

قيل إن الفرق بين المُماثَلة والمُساواة أَن المُساواة تكون بين المختلِفين في الجِنْس والمتَّفقين لأَن التَّساوِي هو التكافُؤُ في المِقْدار لا يزيد ولا ينقُص وأَما المُماثَلة فلا تكون إِلا في المتفق (بن زكريا، 1979 ، 5، ص 195-197).

وهناك من يقسم بين المماثلة في الصورة والمعنى، حيث يشير الأولى إلى التشابه في الصفات الجسمية أو الخلقية، بينما تشير الثانية إلى التشابه في الصفات الروحية أو الأخلاقية. وهناك من يشير إلى المماثلة في الصفات والأخلاق، حيث للتعبير عن نفس الفكرة، مما يسهم في غنى اللغة وتعبيرها عن مفاهيم متعددة بأساليب مختلفة ودقيقة (طه،2021، ص 44-45).

ثانيا : تعريف المثليين في الاصطلاح :

تعني كلمة المثلية هي : التوجه الجنسي يعني الزواج من نفس الجنس، أو التوجه الجنسي نحو أفراد من نفس الجنس و نمط من الانجذاب العاطفي أو الجنسي المستمر نحو الرجال أو النساء أو كليهما، سواء كان ذلك بالنسبة للرجال (ميمي) أو النساء (سحاق)(طه،2021، ص 44-45).

وهذه المصطلحات تشير إلى العلاقات الجنسية بين أفراد من نفس الجنس، وتجدر الإشارة إلى أن هذا الموضوع يثير الكثير من الجدل والنقاشات في العديد من المجتمعات والثقافات، حيث تختلف الآراء حول قبول أو رفض هذا النوع من العلاقات الجنسية وتأثيرها على المجتمعات والأفراد.

وتعتبر المثلية كلمة جديدة في الاستخدام، تم تقديمها في العقدين الأخيرين في الأوساط العلمية أو الاجتماعية، وتشير إلى فعل قوم لوط، وهو الفعل الذي ورد ذكره في القرآن الكريم في عدة آيات. يُفهم من استخدام هذه الكلمة أنها تُستعمل للتعبير عن ممارسة الفواحش والخبائث القبيحة التي ارتكبها قوم لوط، والتي وصفها الله تعالى في القرآن الكريم بأنها من الظلم والمسرفين والمتجاوزين للحد الذي وضعه الله للبشرية، وهي ممارسات تخالف الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها، حيث إن استخدام مصطلحات جديدة مثل "المثلية" يعكس التطور في اللغة والفكر، وقد يستخدم هذا المصطلح في الأوساط العلمية أو الاجتماعية لتحديد أوصاف معينة للسلوك الذي يعتبر مرفوضًا أو غير مقبول من قبل بعض الثقافات أو الديانات(البعلبكي، 1997، ص 425).

ويُعرف هذا الموضوع باسم "عمل قوم لوط" في سياق المسلمين، وهو الفعل الذي قام به قوم لوط والذي نُبه عليه في القرآن الكريم. كما يُعرف أيضًا بأنه "الشذوذ عن الفطرة السليمة"، وهو انحراف عن الطبيعة الإنسانية السليمة التي فطر الله الناس عليها، حيث بالإضافة إلى ذلك، تُعرف هذه القضية بعدة تسميات أخرى في العالم العربي الإسلامي، منها "الصادومية"، وهي تشير إلى الممارسات الشاذة التي كان يقوم بها قوم لوط، و"المدابرة"، و"سادومية". تُستخدم هذه التسميات للإشارة إلى نفس الفكرة والسلوك الذي يعتبر مرفوضًا وغير مقبول في الإسلام وفي العديد من الثقافات الأخرى(الحموي، 1995م، ط/2، 3 ، ص 200).

Work of This Research is Licensed under CC BY
"This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)."

المطلب الثاني : تاريخ نشأة المثليين

تذكر أغلب كتب التفسير أن أول من قام بهذا الفعل هم قوم النبي لوط (عليه السلام)، حيث يُعتقد أنهم كانوا يدنسون أنفسهم بممارسة الفواحش والخبائث، وتحديدًا إتيان الذكور، مما أدى إلى هجران النساء وإقامة علاقات جنسية بين الرجال، وعلى أثر أفعالهم هذه أنزل الله عذابه الشديد على قوم لوط، وتشير العديد من النصوص التفسيرية إلى هذا الحدث، حيث يصف فيها المجتمع الذي تخلت النساء فيه عن دورهن التقليدي، وبدأن بممارسة الفواحش بالمثل كما كان يفعل الرجال بالغلمان. ويُظهر هذا السلوك الفاحش استنكار الطبيعة السليمة له وتحذير الله من العقوبة القاسية التي تلاحق من يعمل عمل قوم لوط (الوريكات، 2014م، ص 144 – 146).

ثانياً : اقوال عن المثليين في عصرنا :

تُعتبر حركة التحرر للشذوذ جنسياً، التي بدأت في عام 1969م في مدينة نيويورك ظاهرة اجتماعية وتصنف عادة على أنها انحراف في السلوك الإنساني. ومع ذلك، في العصر الحديث، لم تُصنَّف المثلية كشذوذ جنسي عند غير المسلمين، وذلك بسبب أسباب سياسية وغيرها، حيث في الآونة الأخيرة، يُلاحظ زيادة في الدعوة إلى المثلية الجنسية في كثير من المجتمعات، نتيجة ضعف التحذير من مغبتها وخطورتها، وعدم توحيد المنظومة الدينية والقيم الاجتماعية، وغياب المنظومة التشريعية لمواجهة هذه الظاهرة. يلعب التقدم التكنولوجي الرقمي دورًا بارزًا في هذا السياق، حيث تسهل شبكات التواصل الاجتماعي انتشار أفكار المثلية وترويجها، وتجعل من الصعب مراقبتها ومحاربتها، حيث نتيجة لهذه التطورات، ظهرت جمعيات حقوقية تدعو إلى المثلية وتروج لها تحت مظلة حقوق الإنسان، مما يُظهر التحديات الأخلاقية والاجتماعية والقانونية التي تواجهها المجتمعات في التعامل مع هذه القضية وتأثيرها على القيم والتقاليد الاجتماعية ومن هذه الجمعيات الداعية للمثلية:

- منظمة العفو الدولية: تقدم الدعم لحقوق المثليين وتعمل على حمايتهم عالميًا. وفقًا لتقرير صادر عنها في عام 2008، هناك 66 دولة تؤيد الحماية الدولية لحقوق المثليين.
- التحالف الإسلامي للتعددية الجنسية: جمعية تعمل في الولايات المتحدة تهدف إلى تعزيز التعددية الجنسية داخل المجتمع الإسلامي وخارجه.
- منظمة مسلمون بقيم معاصرة: تعمل في أمريكا على تعزيز القيم الإسلامية المعاصرة ودعم التسامح واحترام حقوق المثليين والميول الجنسية الأخرى.

تظهر هذه الجمعيات التنوع الثقافي والديني في الدعم لحقوق المثليين، وتسعى جميعها إلى تعزيز القيم الإنسانية والتسامح والمساواة لجميع أفراد المجتمع، بغض النظر عن توجههم الجنسي ،وينظم بعضها مؤتمرات

Work of This Research is Licensed under CC BY
"This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)."

وندوات لدعم المثليين المسلمين والتعبير عن حقهم في الحرية الشخصية. هذه الجمعيات تدعم فكرة أن الإنسان يجب أن يكون حراً في ممارسة حياته بالطريقة التي يراها مناسبة له، بما في ذلك اختيار شريك حياته وتحديد هويته الجنسية، وتستخدم مصطلح "المثلية" لوصف هذه التوجهات الجنسية بدلاً من مصطلحات مثل "الشذوذ الجنسي" أو "الانحراف الجنسي"، نظرًا للصورة السلبية التي تحملها تلك المصطلحات, حيث يهدفون إلى تقديم رؤية أكثر تفهمًا وتقبلًا للمثليين وتوجهاتهم الجنسية.

المطلب الثالث: المثليين في القران الكريم

القرآن الكريم لم يستخدم مصطلح "المثلية" بشكل مباشر، لكنه تناول موضوع العمل الذي يُعتبر جزءًا منه وذكره القرآن في عدة مواضع، قال تعالى ﴿ ولُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ(80) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ ﴾(سورة الأعراف: 80 _81)، وتوجد آيات أخرى تتحدث عن مفهوم الزواج والعلاقات الزوجية، وتقييد هذه العلاقات بين الرجل والمرأة، ومن الجدير بالذكر أن القرآن الكريم يُحث على اتباع الطبيعة الفطرية التي خلق الله البشر عليها، وهذا يشمل فهم الأخلاق والسلوكيات الصحيحة والمقبولة من منظور إسلامي، مما يمثل دعمًا للتقاليد والقيم التي تنظم العلاقات الاجتماعية والأخلاقية في المجتمع(الشريف الرضي ، 2004، ص 83–85).يصف القرآن الكريم قوم لوط بأبشع الصفات في القرآن الكريم:

أولا : وصفهم القرآن الكريم بالفساد : إن قوم لوط وصفوا بـ "المفسدين" بسبب فسادهم الذاتي وتأثيرهم الضار على المجتمع بسبب انحرافهم وفساد أعمالهم. هذا الوصف يعكس النظرة الإسلامية للفساد والتشويه الذي يمكن أن يتسبب فيه السلوك الخاطئ حيث يؤدي إلى تدهور القيم الأخلاقية وزعزعة استقرار المجتمع(الألوسي ، 1995ص 160 – 162).

ثانيا: وصفهم القرآن الكريم بالظلم:

﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ﴾(سورة العنكبوت: 31).يصف القرآن الكريم قوم لوط بأنهم أتوا بالظلم، مما يشير إلى تجاوزهم لكل الحدود وارتكابهم للمعاصي والمنكرات. ويظهر الوصف القرآني لهؤلاء الناس كتحذير للمجتمعات الأخرى من تبعات ارتكاب الفواحش والمعاصي، والدعوة للتمسك بالقيم الصالحة وتجنب الانحراف عن الطريق المستقيم(التونسي، 1984م ، ص 240 – 242).

ثالثا : وصفهم القرآن الكريم بالجهل :

Work of This Research is Licensed under CC BY
"This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)."

﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴾(سورة النمل:55). يشير القرآن الكريم إلى أسباب عدة جعلت قوم لوط يرتكبون اللواط، ومن بين هذه الأسباب هو الجهل والسفاهة وانطماس البصيرة في دينهم. يُذكر أنهم كانوا يعيشون في بيئة مظلمة من الجهل الديني والسفاهة، حيث كانت قيمهم المعاصرة تتناقض مع تعاليم الرسالة الإلهية، وإن الجهل بالتوجه الصحيح والسفاهة في السلوك يمكن أن تؤدي إلى انحراف الناس عن الطريق الصواب والوقوع في الذنوب والمعاصي وهو ما يعكس أهمية العقل والبصيرة والتوجه الديني السليم في حماية الإنسان من الانحرافات والذنوب(سيد طنطاوي ،1997، ص 340 –342).

رابعا : وصفهم القرآن الكريم بالإسراف :

﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ ﴾(سورة الأعراف:81). يشير القرآن الكريم لقوم لوط بأنهم "قوم مسرفون" لتجاوزهم الحدود في أفعالهم، وخاصة فيما يتعلق بالفاحشة والمعاصي. يُعنى بالإسراف هنا تجاوز الحدود المقررة من الله في السلوك والأعمال، حيث لا يكتفون بالمعصية مرة واحدة ثم يتوبون، بل يستمرون فيها ويتجاوزون الحدود المقررة بل كانوا مسرفين في سائر أعمالهم التي لا ترضي الله، مما يعكس تخلّفهم عن الاعتدال والتوازن في جميع جوانب حياتهم وسلوكهم، وهذا التصريح يظهر الخطورة في تجاوز الحدود المحددة من قبل الشريعة، وضرورة الالتزام بالاعتدال والتوازن في السلوك والأعمال، وهو مبدأ أساسي في الإسلام يهدف إلى تحقيق السلام والعدل في المجتمع(التحرير والتنوير، ص 237 – 239).

خامسا : وصفهم القرآن الكريم بالإجرام :

﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾(سورة الأعراف: 84). يعكس الوصف الذي يستخدمه القرآن الكريم لوصف قوم لوط بأنهم مجرمون الخطورة الكبيرة لأعمالهم وسلوكهم الشاذ. فالمجرمون هم أولئك الذين يرتكبون الجرائم وينتهكون القوانين والأخلاق، وهم يمارسون الجريمة بانتظام وتمرس، والجريمة التي ارتكبتها قوم لوط، وهي اللواط والمعصية الشاذة، تعتبر في النظر الإسلامي من بين أبشع الجرائم، وهي تتجاوز الحدود التي وضعها الله وتعتدي على الطبيعة الفطرية للإنسان وعلى القيم الأخلاقية والاجتماعية، ومن الملاحظ أن القرآن يشير إلى أن العقاب على جرمهم كان جزاء وفاقا، مما يظهر حجم الجريمة وخطورتها في نظر الشريعة الإسلامية وضرورة تطبيق عقوبة شديدة الجدوى لمنع انتشار هذه السلوكيات الفاسدة وحماية المجتمع(التفسير الوسيط للقرآن الكريم 10 ، ص 340 –342).

المبحث الثاني: انتشار المثليين في العالم.

المطلب الأول: أسباب انتشارهم والفكر الذي ساعدهم على الانتشار

Work of This Research is Licensed under CC BY
"This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)."

اذا نظرنا الى أسباب مساندة الغربين الى ظاهرة المثلية هي محاولة تدمير الأسرة العربية والمسلمة؛ وذلك لانهم يخططون للهيمنة على العالمين العربي والإسلامي، ونهب ثرواتهم وبدأوا باحتلال فلسطين والبقية تأتي؛ و يعرف الغرب أن الأسرة هي خط الدفاع الأخير أمام مخططاتهم، فهي التي تربي الأبناء على القيم، وعلى حب الوطن، والاستشهاد في سبيل الله، و هم ارادوا جيلاً منهزماً منسلخاً عن عقيدته وهويته، وينتمي ثقافياً إلى منظومتهم وهويتهم، ويرحب بهم إذا جاؤوا لاحتلال وطنه بدلاً من أن يضحي بنفسه لمنع هذا الاحتلال.

وإذا نظرنا إلى القيم والأخلاقيات السائدة في دول كبرى اهمها امريكا لا تعني هي الأفضل, لكن هنالك مشكلة وهي أن الدولة القوية أو الدولة المنتصرة تصبح بالتدريج قدوة, وهذه هي العلاقة القديمة بين سيكولوجية المهزومين والمنتصرين كما أشار إليها ابن خلدون في كتاباته (موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة:421/4). فاذا نظرنا الى المجتمع الأمريكي نجده يشهد تحولاً أخلاقياً خطيراً رغم كل ما يُقال عن سيطرة المحافظين سياسياً فالواقع أن النزعة الليبرالية المتحررة هي المسيطرة على المجتمع الأمريكي أخلاقياً وخصوصاً ما يتعلق بالقيم الاجتماعية, وعندما تكون أمريكا قدوة عالمية في هذا المجال، فذلك يعني أن العالم يواجه خطراً يهدد قيمه وأخلاقياته.

ودولة امريكيا تقول بحرية زواج المثليين حيث يتزوج الرجل رجلاً وتتزوج المرأة امرأة ويقيمون "عائلة" ويتوارثون وتطبق عليهم كل الامتيازات والحقوق والواجبات التي تُطبق على "عائلة حقيقية". وقد أجازت كندا أيضاً ذلك. أما أمريكا فقد تم اتخاذ خطوة أُعتبرت مقدمة عندما قضت المحكمة الدستورية بأن قوانين ولاية تكساس المناهضة للواط غير قانونية. وقد وصف أحد كُتَّاب جريدة نيويورك تايمز هذا الحكم، في حينه، بأن المحكمة الدستورية قد قررت أن "توصد غرف النوم في أمريكا على أهلها" باعتبار أن ما يحدث داخل غرف النوم هو شأن خاص وليس من حق الحكومة أن تتدخل فيه.

الواقع أن هذا هو شأن الأمريكيين لكن المصيبة هي مدى تأثيرهم على العالم في ظل الحقيقة التي نشاهدها وهي أن الأمريكيين يرون أن قيمهم هي "القيم الصحيحة" التي يجب على العالم أن يعتنقها وإلا تم وصفه بأنه متخلف وظلامي وغير ديمقراطي وربما إرهابي.(موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة.420/4).

إن دور الإسلام في إعادة الحضارة الإنسانية إلى الفضيلة والأخلاق الحميدة هو دور أساسي في الوقت الحاضر لكن المسلمين للأسف ليسوا بالنموذج المغري للآخرين للاتباع, وفي هذا خسارة عظيمة للإنسانية.

لنلقي نظرة سريعة على نص الوثيقة الختامية لمؤتمر بكين والوثيقة المعدّة لمؤتمر بكين نجد الوثيقة تدعو إلى نزعات متعددة، وتتضمن هذه النزعة فرض فكرة حق الإنسان في تغيير هويته الجنسية (من ذكر إلى أنثى ومن أنثى إلى ذكر أو أن يختار أن يكون بينهما لأن الوثيقة تقر الاعتراف بالشواذ). ولك أن تتخيل ما يتبع ذلك من تغيير في الأدوار المترتبة على الفرد(سعد الشويعر, 9/203-207).

Work of This Research is Licensed under CC BY

"This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)."

فأما البند المتعلق بفتح أبواب الهجرة والتجنيس للوطيين والسحاقيات، فلقد أصبح إيواء اللواطيين والسحاقيات من الدول الإسلامية بصفة لاجئين سياسيين أمراً مستقراً في نظم الهجرة في الولايات المتحدة وهولندا وبريطانيا وغيرها من الدول الغربية،(فتح الله , ص: 10). وأصبحت هناك مؤسسات متخصصة تعين الشواذ من اللوطيين والسحاقيات في كل أنحاء العالم على تقديم طلبات اللجوء السياسي من أجل الفرار من مجتمعاتهم إلى تلك المجتمعات الغربية الفاجرة التي تنصر الفحش والفجور، وتحرض من لديهم ميول شاذ على تأصيل هذا الميول المنحرف، وتحويله إلى عنوان صراع، ومعقد ولاءٍ وبراءٍ بين أئمة الكفر وأئمة الفسق والفجور. وأنت إذا تأملت في سياق الهزيمة النفسية الحضارية التي يعيشها كثيرٌ من أبناء المجتمع الإسلامي فلسوف يتعاظم لديك الخطر الذي تنطوي عليه هذه المسألة مهما كان عدد حالاتها قليلة ،إن هذه الحالات الواقعية والنظم القانونية لدوائر الهجرة في البلدان الغربية تمثل انتصاراً عملياً لهذا البند الخطير الذي يعمل على تدويل ظاهرة الانحراف الجنسي، وتأجيج فتنة الانحراف من خلال نصرة الباطل وأعوانه، فلم يكن هذا البند مجرد ثرثرةٍ إذاً، فهل من منتبه.

وترجع أسباب انتشار هذه الظاهرة إلى عدة عوامل منها عامة ومنها شخصية في نفس الإنسان:

الأسباب العامة:

1- الابتعاد عن الدين

2-الانحلال الفكري والاخلاقي داخل المجتمع.

3-الترويج لمثل هذه الممارسات

الأسباب الشخصية:

1-انحراف فطرة الشخص

2-الهرمونات المسؤولة عن جنس المولود.

3- المشاكل العائلية تجعل الشخص يميل لجنسه وينبذ الجنس الآخر.

4- تعرضه للتحرش في طفولته.

المطلب الثاني: الأثار النفسية والجسدية لهذا العمل.

إن لظاهرة المثليين تأثير كبير على الأعصاب, حيث إن هذه العادة تغزو النفس، وتؤثر في الاعصاب تأثيرا خاصا، فيشعر الشخص في صميمه بأنه ما خلق ليكون رجلا، وينقلب هذا الشعور إلى شذوذ، ينعكس به

Work of This Research is Licensed under CC BY
"This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)."

شعور المثلي انعكاسا غريبا، فيشعر بميل إلى بني جنسه، وتتجه أفكاره الخبيثة إلى أعضائهم التناسلية(سابق (ت: 1420هـ), ط,3، 1397 هـ - 1977 م: 429/2).

ومن هنا تستطيع أن تتبين العلة الحقيقية في إسراف بعض الشبان في التزين وتقليدهم النساء في وضع المساحيق المختلفة على وجوههم، ومحاولتهم الظهور بمظهر الجمال بتحمير أصداغهم، وتزجيج حواجبهم، وتثنيهم في مشيتهم، إلى غير ذلك مما نشاهده وتقع عليه أبصارنا على هؤلاء الأشخاص.

ولا يقتصر الأمر على إصابة المثلي بالانعكاس النفسي و ما تسببه هذه الفاحشة من إضعاف القوى النفسية الطبيعية في الشخص وما تحدثه من جعله عرضة للإصابة بأمراض شاذة عصبية وعلل شائنة نفسية ، تفقده لذة الحياة، وتسلبه صفة الانسانية والرجولة، حيث ان عزوف الرجل عن النساء يصرف الرجل عن المرأة، وقد يبلغ به الأمر إلى حد العجز عن مباشرتها، ان إيجاد النسل من أهم وظائف الزواج لذلك ارادوا تتعطل اهم وظيفة (خزيمة،ط/1, 1415هـ - 1994م , 42/1).

فتحيي فيه لوثات وراثية التأثير على المخ.

وإنك لتجد هنالك علاقة وثيقة بين (النيورستانيا(عبده فقه السنة,429/2.

واللواط، وارتباطا غريبا بينهما، فيصاب اللائط بالبله والعبط وشرود الفكر وضياع العقل والرشاد.

السويداء: واللواط إما أن يكون سببا في ظهور مرض السويداء أو يغدو عاملا قويا على إظهاره وبعثه.

ولقد وجد أن هذه الفاحشة وسيلة شديدة التأثير على هذا الداء من حيث مضاعفتها له وزيادة تعقيدها لإعراضه ويرجع ذلك للشذوذ الوظيفي لهذه الفاحشة المنكرة وسوء تأثيرها على أعصاب الجسم (فقه السنة,429/2.).

أما بعض الأضرار الصحية فحدث ولا حرج، فها هو الطب الحديث يكشف لنا بين الفينة والأخرى كارثة من كوارث الشذوذ الجنسي منها:

- . ارتخاء المستقيم وعضلاته وتمزقها:

اذا نظرنا الى اسباب تمزق المستقيم فاللواط من اهم الاسباب حيث يعمل على تمزق ألانسجة، وارتخاء عضلات المستقيم، وسقوط بعض أجزائه، اما عن موضوع السيطرة على البراز فلا يتحكم بعملية الغائط، وعدم مقدرته القبض عليه، ولذلك تجد بعد الواغين في هذا العمل دائمي التلوث بهذه المواد المتعفنة، بحيث تخرج منهم بدون شعور. ومن الأمراض الجنسية المخيفة مرض اخر يدعى الهربس، الذي فرض نفسه شبحا مرعبا في نفوس أولئك الذين انغمسوا في العلاقات الجنسية المحرمة، فلقد أوضح تقرير لوزارة الصحة الأمريكية أن الهربس لا علاج له حتى الآن، وأنه يفوق في خطورته مرض السرطان ولقد "واصل مرض الهربس زحفه إلى

Work of This Research is Licensed under CC BY
"This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)."

الأمام، حتى تصدر قائمة الأمراض الجنسية، وبلغ عدد المصابين في الولايات المتحدة عشرين مليون شخص، وتقدر عدد الإصابة في بريطانيا بمائة ألف شخص سنويا(الأمراض الجنسية أسبابها وعلاجها, 233).

– مرض الزهري: وهو أحدى ثمار اللواط: وقد انتشر مع نهاية القرن الخامس عشر الميلادي، هذا المرض خاص بالإنسان لا يصيب غيره وتسببه جرثومة لا ترى بالعين المجردة .لولبية وهي جرثومة صغيرة ودقيقة جدا.

– التأثير على الأعضاء التناسلية والإصابة بالعقم: بحيث يضعف مراكز الخصوبة الرئيسية في الجسم، ويعمل على القضاء على الحيوية المنوية، ويؤثر على تركيب مواد المني، ثم ينتهي الأمر بعد قليل من الزمن إلى عدم القدرة على التولد، والإصابة بالعقم، مما يحكم على اللائطين بالانقراض والزوال.

–. اللواط وعلاقته بالصحة العامة: فهو يصيب مقترفه بضيق الصدر، والخفقان، ويتركه بحال من الضعف، مما يجعله نهبة لمختلف العلل والأوصاب، وذلك بسبب توهمه ووسوسته.

المطلب الثالث: طرق العلاج.

أن أكثر من يقع في تلك الجريمة لا ينقصه معرفة راي علماء الإسلام فيها، ولا معرفة الأضرار النفسية والجسدية الناتجة عنها، ولكن ينقصه معرفة كيفية العلاج من هذا الداء المذموم، وسبل التخلص من تلك الشهوة المذمومة سوف نذكرها على سبيل الاختصار:

– واجب علينا ترسيخ العقيدة السليمة، وتثبيت دعائمها وتعهدها دائما في نفوس الأفراد والمجتمعات.

– كما يجب معرفة أهمية موضوع المثليين, وإعطاء الموضوع حقه من البحث و العناية والعلاج, أن الموضوع في الحقيقة لم يعط حقه تاما، بالرغم من تفشيه وانتشاره، وقد تسوغ بعضهم ترك الحديث عنه؛ بحجة أن النفوس تشمئز منه وتنفر من ذكره.

– الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإشاعة النصح بين شباب المسلمين, والمسؤولية مشتركة فالأمر جد خطير، يجب ان يعمل كل بحسبه وجهده وطاقته ((هذا بتعليمه وكلامه، وهذا بوعظه وإرشاده، وهذا بقوته وماله، وهذا بجاهه وتوجيهه إلى السبيل النافع.

–اعطاء الدروس العلمية وتوعية الرجال والنساء, فالدروس العلمية وقاية من الانحراف بإذن الله فإذا كثرت وكثر روادها عم العلم، وكثر الصلاح، وقل الجهل، وخف الفساد.

–وعمل حلقات القرآن الكريم في المساجد, فتكثيف حلقات القرآن الكريم من الامور التي ينبغي أن يعتنى به، ويبذل في سبيله؛ فإن الصغير إذا نشأ على محبة القرآن، والحرص على حفظه ، فإن ذلك سيحفظ عليه وقته، ويحميه بإذن الله .

Work of This Research is Licensed under CC BY

"This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)."

–المحاكم الشرعية: حيث للمحاكم الشرعية دور كبير في القضاء على هذه الجريمة وقطع دابرها، وذلك بإصدار الأحكام الصارمة وإنزال العقوبات الرادعة، وإقامة حكم الله على مرتكبي هذه الجريمة؛ تأديبا لهم وردعا لغيرهم، فالحزم مع المجرمين, زيادة على كونه تأديبا لهم وردعا لغيرهم . فهو . في الوقت نفسه, حماية للمجتمع من الفواحش، ورحمة لمن وقعوا ضحية للمجرمين، بل هو رحمة للمجرمين أنفسهم؛ فبسبب ذلك يكفون عن جرمهم، وينزعون عن غيهم.

اما لمن وقع باللواط له سبل سنذكرها لكي يتخلص من مصيبته منها:

– التوبة النصوح: أيها المبتلى بهذا الداء: ادعوك الله الله بالتوبة النصوح؛ فإن باب التوبة مفتوح، وبوارق الأمل لك تلوح ((فإياك أيها المتمرد أن يأخذك على غرة؛ فإنه غيور، وإذا أقمت على معصية وهو يمدك بنعمته فاحذره فإنه لم يهملك، ولكنه صبور، وبشراك أيها التائب بمغفرته ورحمته؛ إنه غفور شكور))

فأقدم أيها المذنب غير هياب، وإياك إذا صدقت في توبتك وأنبت إلى ربك وتركت ما تهواه رغبة في رضاه، وخشية من سخطه وأليم عقابه فإنه سيقبلك ولن يخذلك، واعلم أن العبرة بكمال النهاية، لا بنقص البداية.

–. الإخلاص لله (عز وجل): ان الإخلاص لله سبحانه وتعالى من أنفع الأدوية الروحية، فكان أحرى بمن وقع في هذا الأمر أن يلجأ إلى ربه بإخلاص وصدق, فمن أخلص لربه وفقه الله وأعانه في كل شي.

–الصبر: ان الصبر خصلة محمودة، وخلق فريد ، وسجية مرغوبة، عواقبه جميلة، وآثاره حميدة، وفوائده جمة، وعوائده كريمة (الهلالي ص 21 –26.).

والصبر علاج ناجع، ودواء لكل مرض، فعلى من ابتلي بهذا الأمر أن يتذرع بالصبر، ويتدرع به، وأن يتكلفه ويوطن نفسه عليه، ويتجرع مرارته ليذوق حلاوته، ومن ثم يصبح سجية له، قال . عليه الصلاة والسلام .: ((ومن يتصبريصبره الله))

–كما ان مجاهدة النفس، ومخالفة الهوى: من اهم طرق العلاج فمجاهدة النفس، ومخالفة الهوى من أعظم الأسباب المعينة على ترك الفواحش والشرور، والذي يجاهد نفسه في ذات الله . عز وجل . فليبشر بالخير والهداية، قال تعالى: ((وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا) (سورة العنكبوت: 69). ثم إن مجاهدة النفس ومخالفة الهوى تثمر ثمرات كثيرة جدا، ولو لم يأت منها إلا أن الذي يجاهد نفسه ويخالف هواه . ينعتق من رق الهوى، وسلطان الشهوة.

خاتمة البحث

Work of This Research is Licensed under CC BY
"This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)."

الحمد لله الذي تتم الصالحات بحمده, وصلى الله على نبيه ومصطفاه محمد وأله وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

وبعد فإننا ختام توصلنا المبحث ، إلى مجموعة من النتائج ومنها:

أولاً: أن القرآن الكريم قدم دراسة تأصيلية دقيقة لموضوع المثلية، معتمداً على منهج علمي يتميز بالكمال والشمولية وهذا يعكس اهتمام الإسلام بتحليل وتفسير الظواهر الاجتماعية والأخلاقية بأسلوب علمي دقيق.

ثانياً: تميز العرض القرآني بدراسة جميع أبعاد المشكلة، من حيث كونها انحرافا سلوكيا شاذا يمثل معصية الله ومنهجه، مما يعكس النظرة الشاملة التي يتبناها الإسلام في التعامل مع القضايا الاجتماعية والأخلاقية.

ثالثاً: بيان استنكار الفطرة الربانية والعقل السليم والنفس المستقيمة لهذا الفعل الدنيء، والرفض القوي لهذا السلوك من قِبَل الدين الإسلامي.

رابعاً: تميزت المعالجة القرآنية للموضوع بمخاطبة الضمير الإنساني بصور تجريدية، مبتدئة بالوصف ثم الاستنكار والتحذير من خطورته، مما يظهر الرغبة في توجيه البشرية نحو السلوك الصالح وتجنب السلوك الضار.

قائمة المراجع والمصادر

1. الارشاد النفسي بين النظرية والتطبيق, د. أشرف علي عبده , مدير الصحة النفسية جامعة اسيوط القاهرة التفسير الوسيط للقرآن الكريم, محمد سيد طنطاوي، ، ط 1 ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، 1997م.
2. الأمراض الجنسية عقوبة إلهية, عبد الحميد القضاة, ط/1, 1985م-1405هـ.
3. الأمراض الجنسية أسبابها وعلاجها, محمد علي البار, مركز الملك فهد للأبحاث الطبية, جدة.
4. التفسير الوسيط للقرآن الكريم, محمد سيد طنطاوي، ، ط 1 ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، 1997م
5. تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م.
6. تحذير أهل الصراط من أهل السحاق واللواط, د. وسيم فتح الله
7. حتى لا تغرق السفينة, الشيخ عائض بن عبدالله القرني, 2019م
8. الحسبة, احمد بن عبد الحليم بن تيمية, تحقيق: ناجي السويد, المكتبة العصرية
9. الصبر الجميل, للشيخ سليم الهلالي.
10. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: محمد نبيل طريفي / اميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.

Work of This Research is Licensed under CC BY

"This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)."

11. التفسير الوسيط للقرآن الكريم, محمد سيد طنطاوي، ، ط 1 ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، 1997م.
12. الزنا والشذوذ في تاريخ العرب، الخطيب العدناني، ط1. مؤسسة الانتشار العربي، لبنان، 2019م.
13. علاج الجنسية المثلية قسم علم النفس، سليمان الغديان، جامعة الإمام، مجلة بحوث التربية النوعية, العدد الحادي عشر، المملكة العربية السعودية، 2008م.
14. فقه السنة, سيد سابق (ت: 1420هـ) دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان, ط,3، 1397 هـ - 1977 م.
15. ذخيرة علوم النفس، وكالة الأهرام للتوزيع، كمال دسوقي، القاهرة، 1990م.
16. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، ط 1 ، المحقق: علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1995م.
17. الزنا والشذوذ في تاريخ العرب، الخطيب العدناني، ط1. مؤسسة الانتشار العربي، لبنان، 2019م.
18. الفاحشة عمل قوم لوط، محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، ط1، دار ابن خزيمة، الرياض، 1994م.
19. المثلية الجنسية بين الإسلام والعلمانية، أحمد طه، ط 1 ، مدونة أمتي، بيروت،2021م.
20. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ط2, دار صادر، بيروت، 1995م.
21. معجم مقاييس اللغة, أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر للطباعة والنشر، ط2، بيروت، 1979م .
22. نظريات علم الجريمة، عايد الوريكات، ط1، دار الشروق، عمان، 2014م.
23. نهج البلاغة, محمد بن الحسين الشريف الرضي (خطب وكلام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب, دار الكتاب المصري، القاهرة ، 2004م.
24. معجم الطب النفسي، محمود عواد، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011م.
25. المورد قاموس انجليزي عربي، منير البعلبكي، الطبعة الحادية والثلاثون، مجمع اللغة العربية ، القاهرة، 1997م.
26. مشكلاتنا الجنسية الأسباب والعلاج، موريس شربل، الطبعة الأولى، المعارف للطباعة والنشر، بيروت، 1999م.
27. موسوعة الرد على المذاهب الفكرية المعاصرة, جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود.
28. المسلم بين الهوية الإسلامية والهوية الجاهلية, جمع وإعداد : علي بن نايف الشحود.
29. مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز, عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت : 1420هـ) أشرف على جمعه وطبعه : محمد بن سعد الشويعر
30. http://w r ite r s.al r iyadh.com.sa.

Work of This Research is Licensed under CC BY
"This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)."